فعند ذلك تقدم العباس رضي الله تعالى عنه وقبل يدي النبي صلى الله عليه واله
وسلم وصدره وقال يا رسول الله اجعل ابا سفيان في امانك وذمامك
فلانك تعلم يا ابن اخي ما مر عليه من ملاقاة الجيوش والابطال وتهديدهم
له وهجوهم له بالاشعار وحملاتهم عليه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من كلام العباس وقال لك يا عم في ذلك اليوم اطلق سبيله ودعه
يسير الى مكة ويخبر اهلها بقدومنا ولهم منا الامان فمن دخل بيتك
يا ابا سفيان كان آمنا ومن دخل البيت الحرام كان آمنا فحل وثاقه العباس
وامره بالمسير الى مكة وهو لا يصدق بالنجاة وهو ينظر الى الجيوش يمينا وشمالا
قال الراوي فلما دخل ابو سفيان مكة نادى باعلا صوته الا وان محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب قد دخل بدياركم وقد جعل لي امانا فمن دخل البيت الحرام كان
آمنا ومن دخل بيتي كان آمنا فلما دخل ابو سفيان مكة وتخلص من العقال
لقيه سعد بن عباده الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ينشد ويقول

اليوم يوم الدمدمة اليوم يوم الجمجمه اليوم تخرج الارض اثقالها
اليوم يذل الله قريشا ومالها فاجابه رجل من الانصار يقول
اليوم يوم الرحمة اليوم يوم النعمة اليوم تذهب الغمه
ببركة محمد سيد الامة قال الراوي فعند ذلك جاء زيد بن الخطاب

الى النبي

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجال من الانصار فسلموا على
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقبلوا ايديه وقالوا له يا رسول الله انت امرت
سعد بن عباده يهجو قريش واعادوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
كلامه فعند ذلك وثب زيد بن الخطاب وتقدم حتى وقف بين يدي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وارتجل وجعل يقول شعرى

يا نبي الهدا يا اليك الرجا لقريش فانت نعم الرجاء
فعليهم قد ضاقت الارض جمعا وأتاهم من الاله البلاء
ان سعدا يرى لنا كل سوء وهو في الشر حية رقطاء
انه قد اتى لبيت حرام حرم الرب فيه سفك الدماء
عازما لو قدي ستطيع لبعض لرماهم بالشر عند المساء

قال الراوي فما فرغ زيد من شعره حتى فاضت عيناه بالدموع صلى الله
عليه واله وسلم رحمة على قريش لانه صلى الله عليه وآله وسلم رقيق القلب
سريع الدموع ثم نادى صلى الله عليه وآله وسلم ابن قيس بن سعد
فاجابه لبيك يا رسول الله وخذ رايتنا منه ها انا بين يديك مرني بأمرك
صلى الله وسلم عليك فقال له الحق بأبيك وخذ رايتنا منه وانت امير قومه
فاجابه بالسمع والطاعة وذهب الى ابيه مسرعا وناداه يا ابتاه اعطني الراية
فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عزلك عنها فقال يا ولدي

Copyright © King Saud University